

## ٣. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه وما امر

بالمؤمنين من مباينة من خالف عقدهم ونكت عهدهم وطعن في دينهم من مجانبتهم - 00:00:00

وترك مجالستهم والاستماع لخطأهم وخطهم كذا خطأهم وخطهم. هم لعل الصواب خطأ لهم بالله هذا الذي يظهر الذي يظهر ان خطأ

لهم باللام لعل الصواب يشار الى من على الصواب - 00:00:19

والخطر هو الكلام الفاسد المضطرب نعم والاستماع لخطرهم فقال لخطأهم سليمة خطأهم وخطأ لهم الثانية يعني مكتوب

وخطهم ما هي بواضحة ما ليست ما يظهر والله اعلم ما لها وجه - 00:00:38

لكن الخطأ الاقرب ان كلمة اللام سقطت الخطأ والخطأ باللام والخطر هو الكلام الفاسد المضطرب نعم والاستماع لخطأهم وخطهم.

فقال تبارك وتعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها. فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا -

00:01:02

في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. ذكر رحمه الله تعالى في هذا هناك امر مباينة اهل

البدع والضلال واهل الكفر والشرك والاحاد - 00:01:27

واليهود والنصارى وعدم الاستماع الى ما يقولونه من خطل وكلام فارغ فاسد والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال قال من

سمع بالدجال فليأمن عنه يعني ليبعد عنه ان الرجل يأتيه يحسب - 00:01:46

انه مؤمن فما يلبث ان يتبعه لما يبثه من الشبهات كما قال صلى الله عليه وسلم فحذر صلى الله عليه وسلم الامة ان يأتي الواحد منهم

الدجال ويقول كما قال ويحسب انه مؤمن يقول انا متأكد انا ما ازل - 00:02:07

وصدق الدجال في ماذا؟ في انه عيادا بالله انه الرب وفي هذا دلالة على ان مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا قد

يعاقب المرء عليه في اعظم عقابه ان يعاقب في دينه - 00:02:24

هؤلاء الذين يفتحون قنوات والمواقع والكتب على مواقع اباحية والحادية ورافضية وجهمية صوفية ومواقع خوارج ومواقع يهود

ونصارى قد جمعوا الشر جميعا في اناء واحد لابد هذه النجاسات ان يصل اليك منها شيء شئت ام ابيت - 00:02:41

وانت الذي فتحت على نفسك هذا الباب وعاقبة هذا ستكون نسأل الله العافية والسلامة في دينك لان مخالفة هدي النبي صلى الله

عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم من التناهي عن الخطر - 00:03:11

انت تعلم انك اذا علمت ان بلدا من البلدان فيه وباء انتشر فيه الطاعون فانك لا تقدم عليه مع ان عاقبة الطاعون لو اصابتك ان تموت

اما الدين نسأل الله العافية والسلامة اذا عرض - 00:03:29

الخطر فان الانسان قد يرتد وقد ينتقل من السنة الى البدعة وقد ينتقل من الهداية وصلاة الليل وغض البصر وحفظ الفرج الى الوقوع

في الفواحش فهذا الذي وقع فيه الان من وقع فيه من الناس - 00:03:46

من مخالفة امر الله عز وجل لا شك انهم فتحوا على انفسهم هذا الباب وانهم عوقبوا نسأل الله العافية في دينهم الغفلة عن الشر مدح

قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات - 00:04:03

المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. غافلة يعني يقول اهل العلم لا يخطر ببالها الزنا. ما ما تفكر مجرد تفكير انها تزني فجعلها الله مع الاحسان والايمان لا يخطر ببال هذا الشر - [00:04:18](#)

لانهما في ستر وفي عفاف لكن اذا فتحت على القنوات ورأت الرجال ذوي الوجوه الحسنة وكذا الشاب اذا فتح على القنوات وراء النساء ذوات الوجوه الحسنة عرض نفسه للشر فقد يزل وقد يزيغ - [00:04:35](#)

والله تبارك وتعالى يقول وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله يستعففوا ومن اعظم وسائل الاعفاف ما قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. فاذا اطلق الانسان بصره ثم زنا وقال انت الذي خالفت امر الله تعالى - [00:04:53](#)

واذا فتح هذا الباب الخطير على نفسه من مشاهدة اقوال الروافض واليهود والنصارى والملاحدة ثم ظل في دينه وزاغ عن السنة او صار عنده حيرة كما اصاب من اصابه قال انت الذي فتحت على نفسك - [00:05:11](#)  
كما ترى هنا ينص نسا على مجانية اهل الباطل. والبعد عنهم والتنائي اما ان تذهب انت اليهم لما قال بعض المعتزلة لطاووس قال اقرأ عليك اية. يقول انا لن اتكلم - [00:05:27](#)

اية ساقراها قال ولا نصف اية وصار يقول باصبعه ولا نصف اية يبعد عنه رحمه الله انت وامثالك ولست اهلا لان يقرأ فقليل له ما يضرك لو قرأ اية؟ قال اخشى ان يحرفها فيقع تحريفه في قلبه - [00:05:45](#)  
ابن عمر رضي الله عنهما من خيار الصحابة لما قيل له ان نجدة او نافع ابن الازرق يقول كذا وكذا يقول جعل لا يستمع صار يتصدق حتى لا يقع في كلامه - [00:05:59](#)

سمعه كلام نافع ابن الازرق او نجدة وهو خارجي جاهل ابن عمر صحابي فقيه يبعد الانسان نفسه من قال ان الاطلاع على ما عند اليهود والنصارى والملاحدة والروافض هو الاصل - [00:06:12](#)  
هذا هو المنع وهو الحظر وانما يطلع على ما عندهم من قبل عالم راسخ لا يتأثر ليرد عليهم ولا يطلع عليه كأنه علم يتزود به ليس علما هو اصلا هذه الاشياء ليست من العلم في قليل ولا كثير - [00:06:27](#)

واذا خالف امر الله تعالى وذهب الناس بانفسهم واشتروا كتب انظر الان اذا جاءت معارض الكتب الله العظيم ان هؤلاء العالم هلكى بيوت مليئة بالبخاري ومسلم التفاسير منذ سنين لعل الغبار عليها ما قرأوها. ثم وقعوا في الروايات القذرة العفنة. وفي الفلسفات - [00:06:45](#)

وفي شبه لا يستطيع الواحد منهم ان يدفعها عن نفسه ثم يقول لماذا زلت ولماذا تناقلت في الصلاة ولماذا صار عندي شيء من ضيق الصدر ولا انت فتحت على نفسك ابواب الشر كلها في دينك ودنياك - [00:07:05](#)  
فالواجب ان ينأى نأيا تاما عن هذه المواضع الخطرة والرد عليها ليس لكل احد. بعض الناس يقول انا ادخل في مواقع هؤلاء ارد عليهم. هل عندك الآلية الآلة التي تتمكن معها من الرد - [00:07:19](#)

المقصود ان يتولى الرد من يعطيه الله عز وجل بسطة في العلم ويستطيع ان يرد. اما ان تكون كأنها كأنها حدائق يتفرج فيها يضر الناس ضررا بالغاً فلما خولف هذا الهدي ولاحظ نص عليه في كتاب عقدي - [00:07:34](#)  
حتى يعلم انك كما انك تتعلم العقيدة فانك تنهى عن الباطل لان القلب اذا اجتمع فيه هذان الامران قد يضر الواحد قد يضره الا اذا كان راسخا في علمه وثبتت العقيدة في قلبه. وكان على دراية فانه عند الحاجة الى ان يرد يرد - [00:07:48](#)

اما ان تكون المسألة كأن هذا علم وهذا علم يكتسب من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم ويكتسب من كلام الملاحدة وكلام الزنادقة ويضم هذا في قلبه لا شك ان هذا مثل من - [00:08:06](#)  
عنده اناء واحد فيه ماء طاهر وفيه ماء متنجس لابد ان يتضرر الاصل ان يكون الاناء نظيفا طاهرا. هذا هو الاصل. فاذا احتيج الى الرد ما يدخل الماء النجس على الطاهر بل يسكب الطاهر على النجس بعد ان يستقر. هذا الوضعية الصحيحة لا. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:08:17](#)

لتلميذه ابن القيم قال وكلاهما راسخان قال اذا اردت ان تتعامل مع هذه الشبه فلا تجعلها لا تجعل قلبك كالاسفنجة الاسفنجة اذا جاءها الماء تشربها. ولكن اجعله كالزجاجة يصيبها تستطيع ان ترى الشبهة من خارج ولا تتلوث الزجاجة في الداخل بالماء. هذا هو الواجب امور عظيمة جدا انتهكت فيها حدود الله عز وجل ومنهج السلف - [00:08:38](#)

ضل من ضلوا رأيت اناس كانوا على هدي وعلى خير وعلى سنة وعلى دين رجالا ونساء ثم ضلوا وزاغوا نسأل الله العافية والثبات وحسن الخاتمة من اعظم من اعظم اسباب هذا ان الانسان يفتح على نفسه الباب - [00:09:04](#)

يعني سبحانه الله شاب في كامل عافيته ينظر الى امرأة في نسأل الله العافية كأنها متعربة لا يتأثر لله العجب لابد ان يتأثر سيضيع دينه ستثقل اول فرض يؤذن سيكون ثقيل عليه - [00:09:15](#)

لابد قلب ما يتحمل قلب ما يتحمل ان تملأه بهذا وهذا ولهذا تجد صعوبة العبادات على هذا الصنف ولذا قال اهل العلم ان كما قال ابن القيم في امر القرآن - [00:09:29](#)

صوت القرآن وصوت اسماع الغناء في قلب عبد ليس يجتمعان واحد منهما لابد ان يطرد الآخر او على الاقل يتضايق منه ولهذا تجد صاحب القرآن وصاحب ساعة يسمع النغمة التي - [00:09:45](#)

يضرب لها الالوف تجد انه يضيق صدره وعكسه تجد القرآن على بعض هؤلاء ثقيل القلوب يجب ان يتقى الله تعالى. اتقوا الله ان نتقي الله في انفسنا يتقي العبد ربه قبل ان يتقي في الناس يتقي اولاً في نفسه - [00:09:56](#)

لا يعرض نفسه لهذه المهالك بهذه المخاطر الان يأتي شباب في السادسة عشر والسابع عشر يقول الراضي ويقول الملحد ومن قال انك لك انت تدخل في مقالات الملاحدة والرافضة لابد ان تتعلم هل عرفت - [00:10:12](#)

دينك جيداً هل تعلمت العلم الشرعي؟ هل ظبطت العقيدة؟ تدخل في هذه المتاهات وتكون متشرباً واذا سمعت كلامه فيها واذا به قد سمع وعرف مراده ومقصده الواجب ان يتقى الله لهذا نص رحمه الله تعالى في البداية - [00:10:26](#)

على لزوم الجماعة وعلى الثبات على ما عليه السلف الصالح ثم ثنى بذكر وجوب التنائي والبعد عما عليه اهل الباطل من الملاحدة والزنادقة والمبتدعة وغيرهم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:41](#)

الثلاثة الذين تخلفوا عنه بهجرانهم ومباينتهم وامرهم ان يعتزلوا نسائهم حتى انزل الله عز وجل توبتهم. يريد كعب ابن مالك ومرارة ابن الربيع رضي الله تعالى عنه وصاحبهما ايضاً لما تخلفوا عن غزوة تبوك امر صلى الله عليه وسلم المسلمين الا - [00:10:58](#)

يكلهم وهجروا حتى كما قال تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت ضاقت عليهم انفسهم وضائق حتى وضائق عليهم انفسهم حتى انفسهم ضاقت عليهم فاوجب الله سبحانه وتعالى فاوجب الله تعالى ان يهجر هؤلاء جميعاً وهجروا - [00:11:22](#)

مع انهم رضي الله عنهم من خيار الصحابة كعب رضي الله عنه شهد بيعة العقبة اسلم قديماً ومع ذلك لما تخلف امر النبي صلى الله عليه وسلم بهجرهم حتى تاب الله تعالى عليهم مع انهم - [00:11:43](#)

ما كان منهم خطر يعني يبتون فكرة يهود او نصارى او مبتدعة لكن من باب العقوبة وهذا يدل على ان الهجر للدين لا يتقيد بثلاثة ايام ثلاثة ايام هي في الخصمة التي تكون بينك وبين اخيك رفعت صوتك اقل ادبه معك او نحوه بعد ثلاثة ايام يجب - [00:11:59](#)

تنقطع الخصمة اما الهجران لاجل الدين الراضي هجران ملحد هذا لا يتقيد حتى يقضي الله تعالى بينكما في القيامة قال اهل العلم ان الهجر بمثابة العلاج فبعض الناس من اذا هجر - [00:12:21](#)

ازداد شراً واذا كان قد يزداد شراً فان الاولى والاحدى ان يتلطف به لعل الله تعالى ان يهديه او ان يخف شره اما اذا كان لن ينتفع هجر او لم يهجر على الحاليين فانه يهجر بلا شك - [00:12:40](#)

ومن فوائد الهجر انهم اذا هجر اهل البدع والضلالات استبانوا واتضحوا وتجلوا للناس. اما اذا لم يهجروا وصاروا في مجلسك وصرت تأتيمهم في مجالسهم لا يتبين الناس خاصة اذا كان الواحد منهم له مسحة علم - [00:12:57](#)

يقول هذا عالم وهذا عالم فتكون قد لبست ولهذا لما قيل لاحمد اسلم على الواقف قال اذا سلمت عليه فمتى يعرفه الناس هو مقصد لا ترد عليه السلام ولا تلقي عليه السلام حتى يعرف الناس انه مبتدع - [00:13:14](#)

هذا لا شك انه هو الاصل لكن اذا كان يرجى او يطمع يكون في الاتصال به ونصحه والاتيان اليه ولا سيما على حال من الخلوة لا على من الاتيان اليه على حال من الملاء لان ذلك قد يعززه قد يجعل الناس تغتر - [00:13:31](#)

ونصحه هذا حق ما في اشكال او ان يستدعى من قبل عالم او طالب علم ويطلب منه ان يكف كل هذا ما فيه اشكال ان شاء الله تعالى انما الاشكال ان يدلس على الناس ويلبس على الناس. وربما مدح - [00:13:52](#)

اتى بعضهم مدح المبتدعة واثنى عليهم واذا اثبت عليهم لهم مواقع لهم كتب فكأنك الان تزكيهم فيأتي الشباب الى هؤلاء ويأخذون عنهم يظنون انهم من اهل العلم يكون هذا من باب التغرير بهم - [00:14:04](#)

يجب الوضوح مثل هذه المسائل لا يتضرر الناس اذا كان من اهل البدع من اهل الضلال يتعرض للصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لديه تأويل للصفات لديه مقولات شيعية مقولات خارجية يجب ان يعلم - [00:14:18](#)

الناس به كما قال الامام احمد اذا سلمت عليه متى يعرفه الناس؟ يجب ان يعرف ان يبين امره حتى لا يضل به احد وقال صلى الله عليه وسلم اول ما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقي اخاه فيقول - [00:14:32](#)

يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقيه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون كيلاه وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال - [00:14:50](#)

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم الى قوله ولكن اكثر ولكن كثيرا منهم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا على ما ذكر ان الحديث في سنده بعض الماء وش قال عن سنده؟ او ما عندكم؟ ما عندي التقرير. ذكر هنا ان سنده فيه مقال لكن من حيث المعنى - [00:15:09](#)

ان الانسان اذا كان مجاهرا مجاهرا معلوما لظاهر الشر والفساد وكان من اهل البدع والضلال فان الاصل ان ينصح لله عز وجل وان يحذر ويخوف من مغبة ما يظهره ويعلنه - [00:15:31](#)

فان ابي فانه يلزم في هذه الحالة ان يهجر ومعنا هجرانه يشمل عدة امور ذكرها الشاطبي رحمه الله تصل الى نحو من يعني معنى الاحتساب عليه اول ما يبدأ بوعظه وارشاده وتنبيهه - [00:15:49](#)

فان اهتدى فالحمد لله والا فانه يفجر بانواع. مما يهجر به ترك السلام عليه وترك رد السلام اذا سلم ايضا ان ظاهر السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم كعب رضي الله عنه كان لا يرد عليه - [00:16:07](#)

اذا لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم على كعب فمن باب اولي الا يرد على المبتدع وهكذا ما يتعلق بعدم زيارته عدم عيادته اذا مرض وعدم شهود جنازته اذا مات - [00:16:21](#)

طبعا عدم شهود جنازته اذا مات ليس تأديبا له هو. ولكن تأديبا لمن من كان مثله والا هو توفي ما في مجال ان يؤدب لكن عدم شهود جنازته لغيره وعدم عيادة عيادته اذا مرض له هو وهكذا عدم اجابة دعوته واشياء كثيرة ذكرها تصل الى نحو منه خمسة عشر لكن ليحذر - [00:16:35](#)

غاية الحذر من تطبيق هذه الامور بالهواء ان بعض الناس يطبق هذه الامور بهواه ويجعل لنفسه شيئا من القصد والدليل على هذا انه قد يهجر اقواما عندهم خطأ معين ويوالي اقواما عندهم خطأ اشد منه. وهذا من اظهر الادلة على انهم صاحبوه هوا في هجرته - [00:16:56](#)

لانه لو كان صادقا في انه هاجر هذا لان عنده كذا وكذا من البدع فانه لا يوالي من هو اسوأ منه اشر بدعة ثمان الحال قد يختلف كما تقدم. فبعض الناس قد يكون هجره سببا في استفحال شره - [00:17:18](#)

وعنادة وزيادة دائه وبعضهم لا اذا هجر ورأى ان اهل الخير واهل الصلاح واهل الدين قد يهجرونه وقد لا يعودونه اذا مرض انه يعود وهذا هو القصد بالهجر. القصد بالهجر - [00:17:34](#)

المهجور نفسه يرتدع وغيره لان لا يغتر به فاذا رأى مثل هذا قد يرجع وقد يظهر التوبة ويؤوب لانه يقول غدا يصلي علي اهل العلم واهل الفضل واهل الخير واهل العبادة لاجل اني اظهر كذا وكذا - [00:17:50](#)

وهذا امر شر وفساد. ما الذي يجعلني اصبر عليه واثبت عليه كأني ثابت على حق. انا استغفر الله اعلن اني ثبت من هذا هذه فائدة عظيمة جدا. ويؤوب عن هذا المنكر الذي يظهره او عن هذه البدعة او عن غير عن غيرها من الاباطيل التي هو عليها - [00:18:10](#) المقصود بالهجر ليس ان يكون هناك نوع من التشفي انما المقصود بالهجر والعلاج. علاج المهجور نفسه المهجور نفسه وتحذير غيره ولهذا لما توفي ابن ابي رواد اتى سفيان الثوري رحمه الله تعالى الى جنازته - [00:18:27](#) حتى قال الناس جاء سفيان سفيان الثوري رحمه الله امام كبير معلوم فتجاوز الجنازة تعمد الا يصلي عليها فقبل له بذلك رحمه الله فقال والله اني لاصلي على من هو دونه - [00:18:44](#) لكن اردت ان يعلم الناس هناك اناس هذا افضل منهم ومع ذلك تركت الصلاة عليه لان صلاة الجماعة حكمها فرض كفاية. ليس بالضرورة ان يصلي عليه الجميع. لكن اردت ان يعلم الناس انه على بدعة - [00:19:02](#) مرادهم التحذير في هذه الحالة وايضا انذار من قد ينشر البدعة او يظهر المنكر بانه قد تترك جنازته. طبعاً لا يحل ان يترك المسلم لا يصلي عليه. ما يجوز هذا - [00:19:18](#) لكن اذا تركه بعض اهل الخير من باب العقوبة وقد يدعون له ويسألون الله تعالى له وهم ساجدون ان يغفر له. من باب زجر غيره لانه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ترك الصلاة على رجل انتحر - [00:19:32](#) صلى عليه الصحابة ما يترك ما في مسلم يترك حتى لو كان في الشر والفساد بالغاً ما بلغ ما دام مسلماً لا بد ان يصلي عليه ويغسل ويكفن ويدفن مهما كان حتى لو كان يقطع الطريق - [00:19:46](#) لابد ما يترك لكن قد يتركه اهل الخير من باب زجر غيره حتى لا ينتشر في الناس الانتحار يقول ساجم الشرين سانتحر وسيتترك الصلاة على اهل العلم والفضل والخير هذا هو المقصود والا اذا توفي ان يدعى له يسأل الله له المغفرة والرحمة لكن - [00:20:00](#) غيره الحاصل ان امر الهجر ينبغي ان يلاحظ وان لا تكون الامور راجعة الى هوى الشخص او ومن المناسب جدا اذا اراد الانسان ان يهجر احدا ان يستفتي مهم للغاية لان القول بانك تهجره او لا تهجره يحتاج الى ان يعرف - [00:20:19](#) الواقع والوضع فقد يكون الوضع يقتضي انك لا تهجره بعض الشباب يكون في بيته هو الوحيد صاحب الهداية والديانة والصالح يقول سأخرج من البيت اذا خرجت من البيت انقطع خير كثير يصل الى والدتك ووالدك واخواتك واخوانك وانفتح شر - [00:20:37](#) كان يترك لاجل انك موجود ما يعني يقال كلمة عامة وهكذا امر الخروج من البيت ليس بصواب. الاصل ان الانسان يبقى مع اهله ويحرص على الاصلاح ويحرص على ما استطاع من دفع الشر اما قضية ان هذا يخرج وهذا ليس بصواب - [00:20:59](#) اللهم الا نسأل الله العافية والسلامة يعني في احوال يخشى الانسان على نفسه من بعض المفاصد الخطرة او غيره هذا وضع اخر حال بعض البيوت التي يكون فيها اناس غير اسوياء - [00:21:21](#) اصحاب المخدرات او نحوه فقد يخاف الواحد منه عياداً بالله تخاف البنت الان بعض البنات تخاف من ابوها نسأل الله العافية الاولاد هذا وضع اخر وليس هو الاصل ليس هو الاصل - [00:21:31](#) ينظر فيه في الواقعة نفسها لكن ان يكون هذه ظاهرة عامة ان يترك اهل الخير او يفكر احد يقول ساذهب الى البرية واهجر البلد. ينبغي ان يكون لاهل الخير تأثير ونفع - [00:21:42](#) بقدر ما يقفون يؤثرون يخفون منكراً يأمرهم بمعروف يذكرون قد يهدي الله عز وجل قد يهدي الله تعالى لو لاحقاً بل بعض اهل الخير كان يوماً من الايام كان من المجاهرين بالشر وبالفساد فصر عليه من دعاه حتى هداه الله وصار من الدعاة ومن الهداة فينبغي الصبر على الناس - [00:21:56](#) ينبغي ان يصبر على الناس. واعظم الناس حاجة الى ان تصبر عليهم اهلك. ومن حولك احق الناس ببرك فمن المناسب جدا ان يستفتي فيقال الوضع كذا وكذا كاملاً هل اهجر او لا اهجر ولا تكون المسألة عائدة الى كلمة عامة تطلق اهجر او لا تهجر لان الاحوال تتفاوت - [00:22:17](#) وقال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والمداهن فيها ثبت يقوم استهوا على سفينة على سفينة في البحر فاصاب



بعضهم اسفلها وبعضهم اعلاها. وكان الذين في اسفلها يخرجون ويستقون الماء - [00:22:37](#)

ويصبون على الذين على اعلاها فيؤذونهم فقالوا لا ندعكم لا ندعكم تمرون علينا فتؤذوننا. فقال الذين في اسفلها اما اذا منعتمونا اذا عندك ولا اذن معندكش ايه ده! هم. طيب - [00:22:58](#)

اما اذا منعتمونا فننقب السفينة من اسفلها فنستقي قال فان اخذوا على ايديهم فمنعوهم نجوا نجوا جميعا وان تركوهم هلكوا جميعا. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المثل العظيم - [00:23:20](#)

ان الذين في سفينة الضرر الذي يقع في السفينة لا يمكن ان يصيب الذين في اسفل ممن خرقوا في نصيبهم والذين في الاعلى سيسلمون لانه اذا دخل الماء الى اسفل السفينة غرقت السفينة اسفلها واعلاها - [00:23:40](#)

ذكر عليه الصلاة والسلام هذا المثل القائم على حدود الله وفي المداهن فيها اذا ترك اهل الباطل واهل الشر يظهر منكرهم دون ان ينكر عليهم فان ذلك يؤدي الى عقوبة عامة تشمل من يزاوّل هذه المنكرات - [00:23:58](#)

وتشمل حتى من لم يزاوّلها كما قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة فينبغي الاحتساب وسلوك المسلك المعروف في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطرق الثلاث المعروفة - [00:24:18](#)

باليد فان لم يستطع فباللسان فان لم يستطع فبالقلب وامر اليد يكون لي اهل السلطة كالهينات والشرط ونحوهم واما امر اللسان فهو لجميع المسلمين. ولا يقول قائل ان امر اللسان للهينة هذا خطأ وليس بصحيح. والذين قالوا هذا كلامهم غير صحيح - [00:24:31](#)

ومردود عليهم الانكار باللسان هذا لكل من عنده علم المهم ان ينكر بلسانه بطريقة سليمة لا يمكن بطريقة منكرا اما ان يقال انه لا ينكر الا من كان في الهينة فهذا غلط وليس بصحيح - [00:24:52](#)

ومعنى ذلك ان المنكرات التي توجد في حارتك وفي مدرستك وفي طريقك انك لا تتكلم فيها. وانما تنكرها في قلبك هذا كلام باطل. بل هو خلاف اجماع اهل العلم ان - [00:25:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره هذا خرج مخرج العموم لان من عامه معلوم ان التغيير باليد لمن يكون له سلطة كالاب في بيته او - [00:25:18](#)

من هم ولاة امر او من لديهم صلاحية التغيير باليد من الهينات والشرط المواضع التي يحتاج فيها الى اليد يبلغ هؤلاء نعم هذا واضح حتى لا يفتأت عليهم لان الاصل ان تكون لهم ولا تكون المسألة فوضى ومضاربات - [00:25:31](#)

باللسان ان يقال لانسان اخطأ ان هذا لا يجوز واتق الله يقال لا لا يقال هذا غير صحيح هذا الكلام فلينكر لكن المهم ان ينكر الانسان باسلوب سليم وان ينكر وهو على علم وعلى بصيرة. اذا لم يتمكن - [00:25:49](#)

لا بلسانه ولا بيده فانه ينكر بقلبه. فالحاصل ان الشر الذي يظهر اذا ترك فان الوضع فيه يكون كوضع السفينة. لا يمكن ان يقال ان الذين نقبوا في السفينة في اسفلها ان الضرر سيصيبهم وحدهم - [00:26:04](#)

بل سيصيب الجميع نعم له علم بان هذا منكر موب لازم يكون من اهل العلم. يعني اذا رأيت من يدخن ما هم نقول والله انا ما درست العلم الشرعي؟ اذا درست العلم الشرعي الدخان تعرف حكمه. هناك امور معلوم حكمها بينة. لكن هناك امور - [00:26:20](#)

قد يتردد الانسان يقول لا ادري هل هي منكر او ليست بمنكر اذا ترددت لا لا تستعجل حتى تتحقق اما ان يكون عنده علم معنى انه لابد ان يكون علما هذا تحجيم اشد - [00:26:40](#)

معنى ذلك انه لن ينكر الا عدد قليل من الناس وهم اهل العلم. اذا علمت يعني اذا رأيت امرأة مثلا متبرجة ما تحتاج علم انه لا يجوز ان تتبرج اذا رأيت شابا يطالع النساء - [00:26:50](#)

ما يحتاج هذا واضح لكن تظل بعض المسائل قد لا تدري حكمها هذه تسأل عنها حتى تنكر او لا تنكر اما مجرد المنكر العام الواضح المعروف هذا ينكره كل احد لكن يلحظ الاسلوب السليم حتى لا يتسبب انكاره في منكر - [00:27:03](#)

قد لا يستحضر الدليل قد لا يستحضر الدليل ذاك الوقت لكن يعلم ان هذا امر محرم يعني لو فرضنا ان قاطع الطريق شخص يقطع الطريق ما استحضرت قوله تعالى في المحاربين في سورة المائدة تقول حتى استحضر الدليل انت تعلم يعني هذا الامر معلوم من

الدين بالضرورة فبعض الامور جلية واضحة - 00:27:24

حتى لو غاب عنك الدليل في حينه ليس بالضرورة ان تكون مستحضرا للدنيا كأنك ستقرر المسألة تقريراً علمياً. هذا منكر يقال كف عن هذا فقط ليس المقصود يعني انه يبين له ويناقش ويحاجج مقصود هذا المنكر الذي انت فيه الان كف عنه - 00:27:45

قال صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة ناجية واثنين وسبعين في النار. هذا الحديث ورد من عند الطرق يعني اصله ثابت جاء من حديث معاوية رضي الله عنه بسند جيد - 00:28:01

وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار. نسأل الله العافية والسلامة. لانها خرجت عن النهج الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا واحدة سئل عنها قال هي الجماعة يدل على عظم شأن الجماعة - 00:28:24

وسئل عنها في اللفظ الاخر قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم اصحابي ما الذي يلزم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويلزم جماعة المسلمين وقلنا ان الجماعة تعني شيئين اثنين - 00:28:38

يا جماعة القوم المجتمعون والجماعة الحق الذي اجتمع عليه الخارج عن هذه الجماعة يموت ميتة جاهلية تلزم هذه الجماعة ويثبت عليها ولا ينأى عنها تفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - 00:28:50

كل هذه الفرق عيادا بالله في النار الا واحدة هي السالمة ولهذا تعددت هذه الفرق الاعتزال فرقة الباطنية فرق الروافض الخوارج اشكال كثيرة جدا يشملها قوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا وحده - 00:29:05

وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال صلى الله عليه وسلم لقد جئتمكم بها بيضاء نقية فلا تختلفوا بعدي وقال صلى الله عليه وسلم قد تركت قد تركتكم على الواضحة فلا تذهبوا يميننا ولا شمالا. النبي صلى الله عليه وسلم بلغ - 00:29:21

البلاغ المبين وترك الامة على المحجة عرض على مثل البيضاء طريق نقي واضح قد علم حلاله من حرامه حقه من باطله قد علم قد علم فيه الحق من الباطل الحلال من الحرام السنة من البدعة - 00:29:49

فمن زال عن هذا الطريق السوي السليم فانه نسأل الله العافية يكون قد زل بنفسه وقد اضل نفسه ويضل ايضا غيره عادة ويتحمل وزره وزر من اضله في الحديث الاول قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي - 00:30:05

وهذا يؤكد على امر العلم يا اخوة لانك لن تستمسك بالسنة حتى تتعلم وتعرف ان هذا من السنة عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي والمقصود بهم الاربعة رضي الله تعالى عنهم - 00:30:22

عليها بالنواجذ ما جد اخر الاضرار يعني عضوا عليها في شدة الاستمسك بها ولا تميلوا عنها ولا ترغبوا عنها بتاتا. اشتدوا في الاستمسك بها. حتى لو زل الناس يمنة ويسرة وقل المستمسك بها حتى لو حصل هذا. انت عليك بنجاة نفسك واحرص على انجاء غيرك ما استطعت. لكن في خاصة نفسك اشتد في الاستمسك - 00:30:37

اياك ان تزن ما هي الا ساعات وانفاس محدودة ثم يلقي العبد ربه فاذا ثبت على هذا الحال لقي الله تعالى باحسن الاحوال لهذا قال لقد جئتمكم بها بيضاء واضحة دين صافي واضح - 00:31:03

فلا تختلفوا بعدي وهذا فيه دلالة على شر الخلاف انه اذا نشأ في الامة ترتب عليه مفسد وسفك الدماء وترتب عليه الشر والاضطرابات والاحوال التي هي ماهرة الان عند الجميع دالة على ما في الاختلاف من الشر العظيم - 00:31:18

ولهذا جاء في الاثر الثاني تركتكم على الواضحة فلا تذهبوا يميننا ولا شمالا لان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بصراط مستقيم كما في الحديث الاخر خط خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله وخط عن يمينه وعن شماله خطوطا وقال هذه سبل على كل - 00:31:36

في سبيل منها شيطان يدعو اليه. فالواجب الثبات على السنة ولن تثبت على السنة حتى تتعلم السنة وتصلح القصد في الثبات على السنة. نسأل الله ان يثبتنا ويمسكنا بها وصلى الله وسلم - 00:31:51